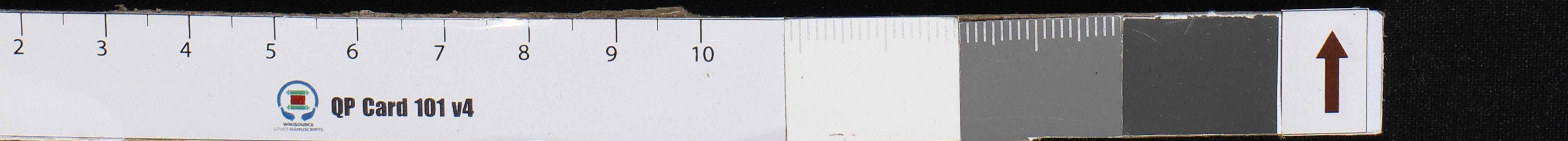


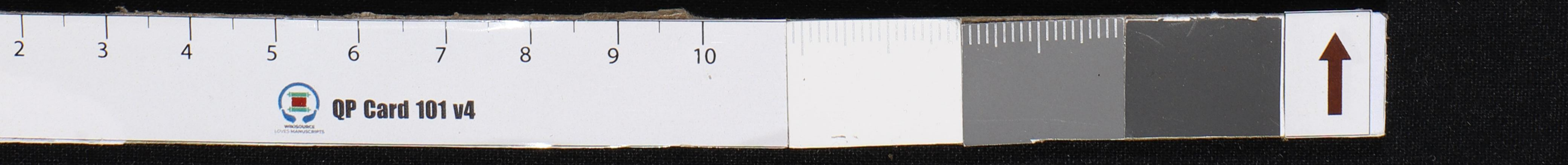
«رَغَا الْأَعْمَلُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَكَاهَا فَهِيَ هِجْرَةٌ إِلَى مَا هَا جَرَّ إِلَيْهِ»

الرواية وقد روي هذا الحديث من الأئمة فوق ثلاثمائة وقيل
سبعمائة. وقد روى عن عمر جماعة من الصحابة كعثمان وعلى
وطائفة وسعد و ابن عوف و ابن مسعود و ابن عمر و ابن عباس
و ابن الزبير و انس بن مالك و أبو هريرة و خلق سواهم وابنة
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من التابعين
وقد روى الحديث من طريق أبي بصير المحدث و ابن هزيمة و ابن
عباس و ابن عمر و معاوية. قالوا: ولا يصح من هذا إلا من حديث
عمر رضي الله عنه فلم يكن استنادهم صحيحا كما ان يكون الحديث متواترا
ولم يروه غير الانصار عن علي بن علقمة ولم يروه عن الاصبغ غير النبي
فهم بهذا المعنى غريب في الالتماء و مشهور في الانتفاء وليس متواترا
كما توهم بعض الفضلاء. اللهم الا ان يقال بالتواتر المعنوي: المتيقن العين: ٤٤
وقد اخرج هذا الحديث من علماء الحديث أبو حنيفة و البخاري و مسلم
و ابن ماجه و الترمذي و النسائي و ابن حبان و الحاكم و الجارود
رحمهم الله. كلام عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث مجمع
على صحته و عظم موقعه و جلالاته و كثرة تواتره حتى زعم بعض
المؤرخين انه متواتر. وقال الحافظ مصنف الترغيب والترهيب
: وليس كذلك فإنه مما انفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن
محمد بن ابراهيم التيمي عن علي بن عمر رضي الله عنه. ثم رواه عنه



الانصاري خلق كثير نحو ما سئى راو . وقيل سبعمائة . وقيل اكثر من
ذلك . وقد روى عن طريق كثيرة غير طريق الانصاري ولا يقع منها
شيء بل هو حديث مشهور . البركوي : ٦
اختلاف الرواية - : وروى في الصحيح بالفاظ اربعة . وهي : انما
الاعمال بالنيات - انما الاعمال بالنية - الاعمال بالنيات - العمل
بالنية . قال كذلك بعض البشراح .
الاعمال - لفظة تقيده الحصر مركبة في الاصل من ان التحقيقية
وما الكافة المرادة . واللام في الاعمال للجنس لعدم العهد . والاعمال
جمع عمل بمعنى العمول فلب عند الاطلاق على فعل الجوارح الاختياري
ولام الجنس اذا دخلت الجمع تبطل معنى الجمعية وتفيد الاستغراق اي
كل عمل . البناء الآلة والاستعانة هو الملائمة . ولام النيات كلام الاعمال
ونيات جمع نية . وهي في اللفظ تصد القلب اي عمل اي حالة في القلب
وفي الشرع توجه القلب نحو الفعل ايماء لوجه الله وامتنان الامر . فأجمع
المحدثون على عدم ثبوت النية باللسان عن النبي صلى الله عليه وسلم
والاعمال الصالحة والتابعين . وانما استحب بعض العلماء انضمام اللسان
بالجنان التقوية . وامرئ ومرء بمعنى رجل ولا جمع من لفظها . وما في
ما نرى موصولة او موصوفة او مصدرية . والفاء لتعقيب
والترقيم . ومن في موضعين شرطية او موصولة او مصدرية موصولة .
وكانت في الموضعين امانامة او ناطقة . والهجرة في اللفظ الخروج من
ارض الى اخرى - ونعله هاجر . وفي الشرع ترك الوطن والانتقال
الى المدينة لشهرة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان فرضا الى ان
فتح مكة . واللام للتفصيل او بمعنى الى . ودنيا غير منونة تأنث الذي
افعل التفضيل من الدنو بمعنى القرب او من الدنيا اي العار الدنيا
او الحيوة الدنيا . وترك تنوينه تخفيفا لكثرة استعمالها واجرائها
بحرر الاسماء اذا المراد في الشرع الحظ العاجل . ولما قلت واوه ياء

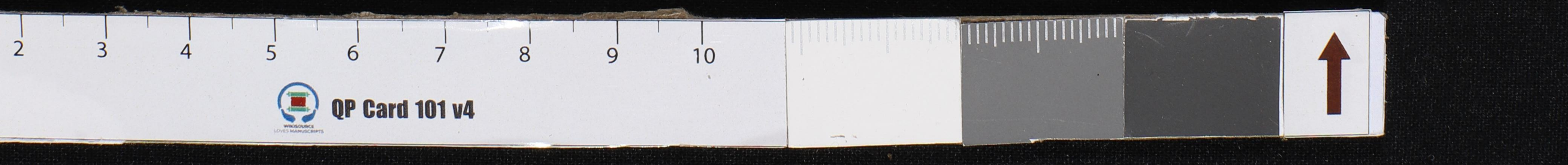
ولفظة
ومرء
الشك
الاعمال
بجذوف
وما مبد
ضمها
مبتدأ
وحدها
لظنفة
على ال
وكذلك
مطلق
يقصد
بها
ما يحفظ
النسب
وتنوين
والدنيا
العمل
ويقال
العمل
نية
يؤيد
عليها
بجذوف



ولذا لا يجوز الا في النعني الاسمية - وامرأة وامرأة بمعنى مؤنث امرئ
ومرأة ويكح بفتح الياء وكسر الكاف اي يتزوجها. و او النوع لا
للشك. وما في ما هاجر اليه موصولة او موصوفة. البركوي ٧-٨.
الاعرابية انما كانت مكفوفة. الاعمال مبتدأ بالنيات فيرد. متعلق
بمخروف اي متعممة لسبب النيات او ملازمة بها. لكل امرئ خبر مقدم
وما مبتدأ مؤخر. نوى فعل ماضى ومفعوله مقدر ان كانت ما موصولة والجملة
ضلمها او موصوفة. ومتروك ان كانت مسيرة. والقول للتفويض. من
مبتدأ. كانت خبره ان كانت للشرط لان اللاحق ان الخبر هو الجملة الشرطية
وجدها بينه وبينها في المعنى اللبب. او صلته ان كان موصولة لوان
ظنفته ان كانت موصوفة. هجرته اسم كانت. والجار والمجرور خبر المبتدأ
على الاظهر. الجار والمجرور متعلقان بالخبر. والخبر مخدوف اي مقبول.
وكذلك من كانت هجرته له نياء. واللام في له نياء للتفصيل والجار والمجرور
متعلقان بمخدوف خبر. والتقدير مستهينة له نياء. يظن بها حال مقدره اي
يقصد اصابتها. او حرف عطف للنوع لا للتفصيل لانها حال مقدره كما لا يطلب
نكاها. الفاء رافعة في جواب الشرط. هجرته مبتدأ الى ما هجر الجملة خبر
ما يحذف الذي ظاهر صلته اليه متعلقان بها نحو

الشيلاغة سائما الاعمال بالنيات. انما موصوفة بالخبر تثبت المذكور
وتنفي الاشياء. وتقدير الحديث ان الاعمال سائما تحسب اذا كانت مبنية
ولا تحسب اذا كانت بغير نية. وهذا الخبر الترخي لا كلى اذ قد يصح
العمل بلا نية كالادان. وهي تقيده بقوة الحكم الذي يندرها وتأكيد.
ويقال ايضا قصر الموصوف المسند اليه على الصفة المسند به افراد
لعمد كل عمل مقصور على التحقيق بالنيات لا يتجاوز الى التحقيق بلا
نية. وزواية الاعمال بالنيات لمقابل الجمع بالجمع المعقضية القصية
فيبيد ان كل عمل له نية. وجهته للاختلاف انواعها. والداخله
عليها عوض عن المضاف اليه اي بنياتها. والجار والمجرور متعلقان
بمخدوف مقدر بالهجة والكمال. وانما لكل امرئ ما نوى فيها

من
منها
انما
لعل
يقية
والاعمال
اي
م الاعمال
ب
فأجمع
سائم
مان
ما في
ب
و نية
م
قال
ان
لدى
والدنيا
ما
ياء



قهر المصنعة المصنوع به على الموصوف المسند اليه افرادا ايضا. اي لكل
امرئ مقصود على الذي نراه. او الموصوف والتعريف احوال الموصوف
متصورين على ما نراه. فهذان جملتان الاولى تفيد اشتراط اصل
النية لكونها فيها مطلقة. والثانية تفيد اشتراط تعيينها وكون النفع
والتوابع بتعدد ما زيادة وتقصانا لاعتبار الضمير في نوعه وكون ما
عاما. فاذا صلى رجل ركعتين مثلا في وقت الفجر ينوي الصلاة بطلقة
يكون نذرا لا فرضا لان ما نوى مطلق الصلاة لان في الوقت فيحمل على المنقل
لعدم زيادته على مطلق الصلاة. ولو نوى جنب الحمام ينوي رفع الحجاب
والنظافة واطاحة رءفول المسجد ومس المس المصنوع يحصل له ثواب
اربعة اعمال فالدخل وان كان عملا واحدا في الحقيقة يصير اربعة بالنسبة
الربيع اعتبارا وحكما وان لم ينو الا واحدا او الاثنين ضمنا او ثلاثا يحصل
له الثواب بقدر ما نوى والباقي وان حصل لم يحصل ثوابه لعدم نيته.
واما تقديم الخبر في الجملة الثانية احترازا عن الاضمار. ولم يقل وانما نوى
كل امرئ له لعدم افادته الغائبين المذكورين. فمن كانت حجته الى الله
ورسوله فحجته الى الله ورسوله. ونسب الظاهر موضع الضمير يعود
الى الله ورسوله استقذارا واحترازا عن الجمع في الضمير. لما روى انه عليه
السلام انزل على فطيم حيث قال: ومن يصعبها فقد غوى. فقلل بنفس
الوظيفة انت. ومن كانت حجته لدنيا يصيبها. اي يعقد اصابتها
وتحصيها باصابة الغرض بالمعنى بجامع حصول المقصود في كل على طريق
الاستعارة الطبيعية سميت استعارة لوجود المشبه والمشبه به. وسميت
تبعية لجرى بانها في الفعل. او امرأة يتبعها. واول النوع للامثلة فهو من باب عطف
الخامس على العام اشعارا بان التساوي اعظم من تماثل الدنيا. فحجته الى ما هو
اليه. اي من اصابة الدنيا وتزوج المرأة ولم يذكرها صريحا لما في الشرطية
الاولى للعرض عنها واستكراه اعادتها. قال الى ما هو جبر اليه ولم يقل
اليها مع كونه اذ هو ملكان او فانها وان كانت منع الخلو عنها لا يقتضي
الجمع.

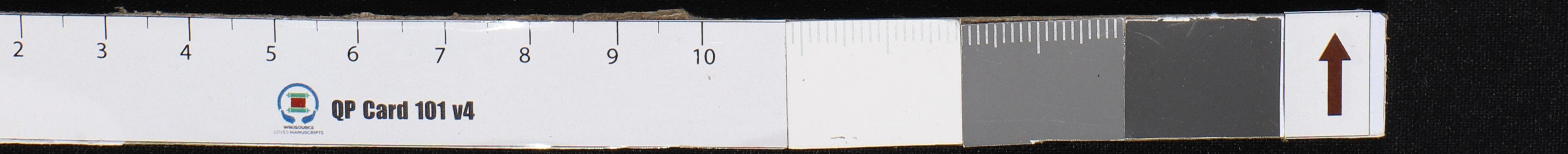
الشرح
او سنة
الا بال
شرا
بعضها
مثلا
فحصل
له نية
التعريف
النية
الاعمال
الا بال
لا
دون
للعرض
الشرح
والاعمال
المعام
بواسط
والعرض
ما يعنى
واست
ومستو
والغرض
الثواب



الشرع - كل طاعة لو كان عمل او فعل اختياري مشروع مباح او مندوب
او سنة او واجب او فرض لا يوجد او لا يجب او لا يقبل ولا يتأب عليه
الا بالنية اي بقصد القرية المهارك له حقيقة او حكما لان التعيين
شروط في النية وان ثواب الاعمال يزيد بزيادة النية وينقص
بنقصانها. فمن كانت هجرته من وطنه الى مدينة الرسول عليه السلام
مثلا لطلب رضا الله تعالى ونصرة رسوله عليه السلام بوجد له نية
فيحصل له ثواب عظيم. ومن كانت هجرته اليها لحزا عاجل لا يوجد
له نية فلا يحصل له ثواب اصلا.

التفريع - استنبط من هذا الحديث احكام كثيرة. منها اشراط
النية في قبول الاعمال وثوابها. وعلى مذهب الشافعية لا تحسب
الاعمال الشرعية الا بالنية. وعلى مذهب الحنفية لا يتأب الاعمال
الا بالنية. لاختلافهم في ان النية هل هي معتبرة في صحة الاعمال او
لا. والخلاف انما هو في اعمال الوسيلة دون الاعمال المقصودة كالصلاة
دون المعاملات كالبيع. والصحة في العبادة عبارة عن كونها مستعدة
للقضاء. والصحة في المعاملات مستعدة عن كونها سببا لتربط الاحكام
الشرعية عليها كالملاك المترتب على البيع. والبطالان فيها عدم صحتها
والاعمال المقصودة انما شرحت لاجل الثواب فاذا عدم بطلان. بخلاف
المعاملات فانها انما شرحت لاصالح الدنيا بالثبات ولصالح الآخرة
بواسطتها. فاذا عدمت الثابتة لعدم النية بقي الاولى فلا يبطال
والثانية المقصودة. والاعمال المقصودة ووسائلها فكل ما يسمي اجزا
ما يقبل وجهه وكونها شرطا ومنداها كغسل النجاسة وستر العورة
واستقبال القبلة فلا يشترط في صحته النية ويشترط في كونه طاعة
ومستوحبة للثواب بالاتفاق. وتأنيها ما لا يقبل كالتيقن والوضوء
والغسل من الجنابة فقد اتفقوا على اشراط النية فيه كقولهم
الثواب وكونه عبادة وطلعة. واختلفوا في اشراط النية في صحته

اي لكل
الشرع
اصل
بوت النفع
من ما
بطلقة
الى النقل
الجنابة
له ثواب
بالنية
شرا جعل
نيته
انما هو
الى الله
يعرف
نه عليه
ل: بقس
شها
طريق
سبب
باب عطف
ما حاج
الشرط
به ولم يقبل
لا يقبض

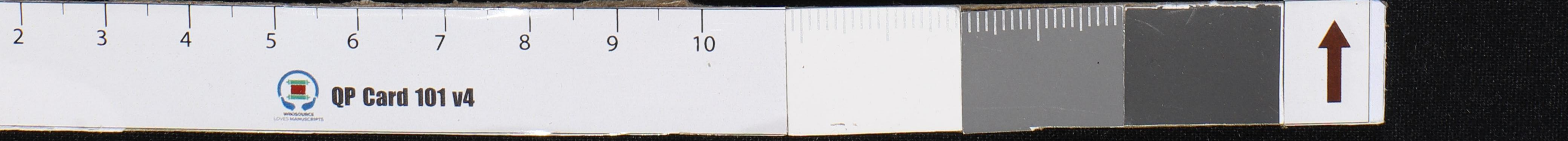


وكونه متناهما والله. قال الشافعي تشترط لان الاعضاء ظاهرة حسا وحيية.
فما شرط غسلها تعبدية لا يعمل وجهه فلا بد من النية. وقال المحنفة
لا تشترط في الوضوء والفعل لان الماء مطهر طبعيا وشرعا يطهر بالاقامة من
النجاسة حقيقة كانت او حكمية ولا يحصل ثواب لمن تضرعا مثلا على
وضوء لم يفعل بالاجزء تفضل او لا يستحب الا به بالاتفاق. وهذا امر
متفق عليه. وكذا البيع والشراء والنكاح والطلاق وامثالها والله تعالى

اعلم بالصواب. النية لمن عليه صلاة او فائقة حيث لا يكفي ان
ومنها شرط التعمين في النية لمن عليه صلاة او فائقة حيث لا يكفي ان
ينوي الصلاة فقط لا يعينها مثلا: لا بد في الصلاة المفروضة من نية الغرض
وكونه اداء او قضاء بان ينوي فرضه هذا الظهر مثلا. او فرض فجر اليوم او فرض
مغرب الليلة او فرض الوقت الا في الجمعة ينوي فيها فرض الجمعة. للاختلاف في فرض
الوقت. وايضا اذا عمل عملا زاد جهتين من وجهه الثواب كالتصدق على الاقارب الفقراء
ولم ينو الا وجه واحد فليس له الا ذلك. ولو نوى فرض النجس فقط لا يقع عن الفرض
شهو له الراء والقضاء. وعلى هذا القليل الزوجة العنية تنفق على زوجها الفقير
واعطاء الطعام على من عليه كفارة للفقراء وغير ذلك. ومن هذا علم ان قوله من يشترط
التعمين في نية الستين المؤكدة قوي دون من لا يشترط ويكتفي بمجرد نية الصلاة.
ومنها - فساد عمل بالرياء المحض او مع نية التقرب بحيث اذا انفردت لا تبعت
على العمل لعدم النية كالقراءة والصدقة واغائة اللهبان نية لا اجر بعد
حدوث الرياء مع فساد العمل. اما اذا تبعت على اصله لا على تحسينه بل
الباست عليه الرياء لمن عهده عملا لله ثم طرأ له خاطر رياء فان دفعه لم
يفر اجاعا. وان استرسله معه فغير خلاف. والذي رحمه الامام احمد
وجامعه من العطف ثوابه بنية الاولى. قيل ومحل في عمل يرتبط اجره
باوله كالصلاة والحج

- ومنها فساد نية من يهب شيئا لقطاع الطريق او يهد له سلاحا ويقول
اردت العدل والسخاء والتخلق باخلاق الله. فقد اجمع العلماء على
ان ذلك حرام مع ان السخاء لغو احب الاخلاق الى الله تعالى. فاذا
لاح له من عادته انه يستعين بالسلاح على الشر ينبغي ان يسعى في سلبه

سلاحه
واعماله
اذ تعلموا
ومتكاليا
واعدا
ومنها
فما شئت
شهوة
حيث
قضاء
ويخطر
او الاسترا
لا بد
يقرا
تعالى
الدرهم
على ان
ولا في
ومنها
اعلم
نية فعل
بكيفية
الشرعية
كالظهر

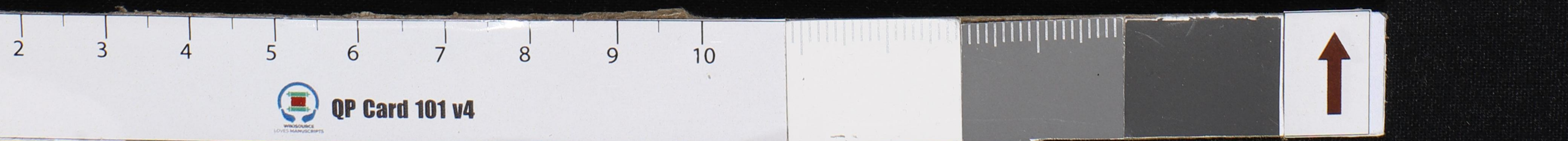


مسلحة. وكذلك من يعلم العلم السني والاشرار القاصرين لهم على طاعة العلماء
واعماله ووجه الناس وجمع نظام الدنيا والتقرب الى السلاطين. فان هؤلاء
اذ تعلموا كانوا تطلاع لظهور الله وانتهى كل واحد ببلده نائباً عن الرجال
ومتكاليا على الدنيا واتباع الهوى ولعننا يكون العلم سلاح يقاوم به الشيطان
واعداء الله تعالى وهو الهوى.

ومنها فساد نية شعبان وجد طعاما يتلذذ به في كل ليلة ولم يكن من نية صوم الفجر
فانتهى نفسه الكمال لا يستلذذ وهو يعلم انه مراد قوت الصوم ليجعل له الاثر وينتهي
شهوته لان المقرب في كلا من النية كونها باهتة على العمل لا مجرد
حديث النفس ومعرفة العمل. ومعلوم ان الباعث الاصل على الصوم
قضاء الشهوة لا التقرب. وكما من يباح امراته او ياكل او ينام للشهوة
ويخطر بباله حصول ولد وخص البصر وقضاء حق المرأة او التقوى للعبادة
او الاستراحة للنشاط لها وربما يقول ذلك بلسانه ويعلم من حاله انه لو لم يكن له شهوة
لما لم لا يتعم على هذه الاحوال بمجود نفسه الخواطر. واظهر من هذا بطلان ما من
يقرأ القرآن بدراهم معدودة ويخطر بباله ويقول بلسانه انه يقرأ احسبه لله
تعالى واخذ الدراهم صلة محضة وصدقة والله تعالى يعلم انه لو لم يدفع اليه تلك
الدراهم لا يقرأ فاني يوجد النية وانى يستحق بهذه التواضع والاحكام
على ان لا ثواب للعمل بدون النية. والله لا يقرب عنه مقال ذرة في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم.

ومنها الاستدلال بهذا الحديث على انه لا يجوز الاقدام على العمل قبل معرفة
اعلم. لان فيه ان العمل يكون متنيا **العمل** اذا خلا عن النية ولا يبرح
نية فعل الشيء الا بعد معرفة حكمه. والعمل لا يعتد به الا ان يعلم انه محمى على
بكيفية. والعمل المتبادر في الشرع هو الذي يوافق الشرع وما اقتضته
الشريعة ولو في المباح والعادة. يجب على المورى من فرض دين الله على العلم بالدينيات
كالظهر والعمارة والسياسة. وكذلك في المعاملات فيقوم البيع على من لم

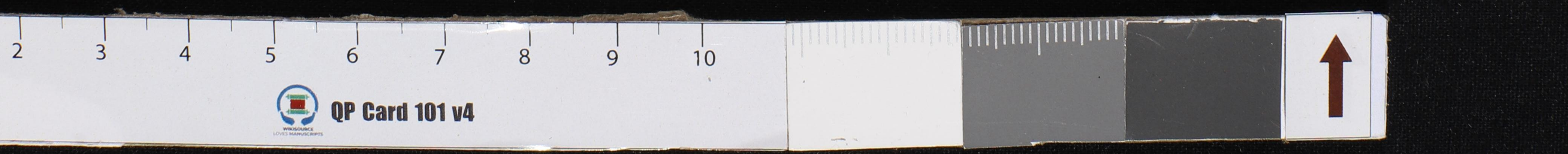
ما وصيفة
الخصية
اه من
على
وقد امر
تعالى
فيه ان
الغرض
فوق
في فرض
ب الفقراء
من الغرض
وجها الفقير
من مشرد
نية الصلوة
لا تبث
اجر بعد
فيه بل
فعله لم
م احمد
له اجره
ط ويقول
الماء على
فان
في سباب



يرتفع احكامه وغير ذلك مما يتطلبه الشرع الخفيف من المعاشرة وغيرها
لنعلم من ان الاسلام والتميز وعدم الصراف وعدم التعليق وعدم المنافي
شروط للنية كذلك معرفة الكيفية شروط للنية. لان الجاهل بما غير ممكن
من الجرم بالنية. وانما الاعمال بالنية.

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

تذكر
المنافاة
من الا
المنافاة
رهم
فيه
المراد
مجانا
ومن
١٩
الا
تفضل
الاخر
صار
سكرو
قل
تشار
قرو
تعبود
سوى
وامر
على
تفسر



وغيرها
وعوم المنافع
باخر ممكن

الفوائد

تذكر فوائد تتعلق بالنية باذن الله تعالى :

الفائدة الاولى في فضائل النية

من الايات قوله تعالى : وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء»
النية : ١٦٠ والاخلاص لا يكون الا بالنية. وقوله تعالى : ولا تطرد الذين يدعون

ربهم بالقداوة والعشى يريدون وجهه . الانعام : ٥٣ . اي يدعون مخلصين

فيه قيد الدعاء بالاخلاص تبينها على انه ملاك الامر مع ان المراد بتلك

المرادة وبذلك الاخلاص هي النية. وقوله تعالى : من كان يريد العاجلة

عجلنا له فيها ما يشاء لمن يريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموها مدحورا .

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا . الاسراء :

١٩ - ٢٠ . الاية في المنافقين كانوا يراون المسلمين ويعززون معهم ولم يكن منهم

الا من اقمهم في الفناء ونحوها . اي من كانت العاجلة لهم ولم يرد غيرها مساهمتهم

تفضلنا عليه من منافعها ما يشاء لمن يريد . واما المؤمن التقي فعما خسر غنى

الآخرة . وعن بعض السلف من لم يكن معه ثلاث لم ينفعه عمله ايمان ثابت . ونية

صادقة . وعمل مهييب . وتلا الاية . فانه شرط فيها ثلاث شرائط . في كون السعي

مشكورا ارادة الآخرة . والسعي فيما كلف . والايان الثابت . وقوله تعالى ذكره

قل كل يعمل على شاكلته . الاسراء : ٨٤ . قل كل احد يعمل على مذهبه وطريقته التي

تشاكل حاله في الهدى والضلال . قال الحسن البصري : يعنى على نية . وقال

عقروا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه

تعبدون . البقرة : ١٧٢ . لما وسع الله الامر على الناس كافة اياح لهم ما في الارض

سوى ما حرم عليهم . امر المؤمنين منهم ان يتكروا طيبات ما رزقوا ويعتقوا بحقوقها

وامر بالشكر على ما رزقهم واحل لهم ان هم انهم يخشونه بالعبادة . وهذا يدل

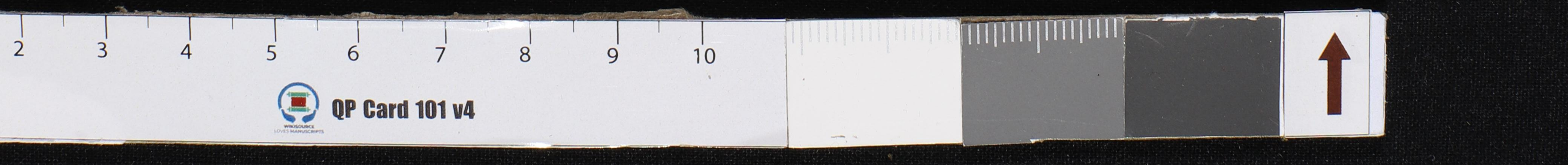
على ان الشخص يتاب على ما ياكله اذا قصد به التقوى على الطاعة او احياء

نفسه وذلك من الرغبات . بخلاف ما اذا اكل ليجرد الشهوة والمنعم



ومع السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: انما يبعث الناس على نياتهم. رواه ابن
عن ابي هريرة رضي الله عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم: ان الله لا ينظر الى
اجسامكم ولا الى صوركم ولكن الى قلوبكم ونياتكم. رواه مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه. وقوله من اتى الى فراشه وهو يئوى ان يقوم يئسى من الليل فغلبته
عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه. رواه النسائي
وابن ماجه وابن حبان عن ابي الدرداء رضي الله عنه. وقوله صلى الله عليه وسلم
حين رجع من غزوة تبوك: لقد تركتم في المدينة اقواما ما سرتم مسيرا وما التفتتم
من تقية ولا تظمتهم من واد الا وهم معكم. وفي رواية: الا اشركوكم. قالوا: يا
رسول الله: وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة. قال: حبسهم المرض. وفي رواية
الفرد. رواه البخاري والبراءة عن انس رضي الله عنه. وقوله حين سئل
عن الرجل يتاتل سجادة ويقال هية ويقال رياء، اى ذلك في سبيل الله
قال: من تال ليكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. رواه الشيخان عن
ابي موسى رضي الله عنه. وقوله: من التمس رضا الله بسخط الناس رضي
الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط
الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابوالليلث عن عائشة رضي الله عنها.
وقوله: من احب رجلا في الله لعدل ظهر منه وهو في علم الله تعالى من
اهل النار اجره الله تعالى على حبه اياه كما لو احببه رجلا من اهل الجنة. ومن
ابغض رجلا في الله تعالى مجور ظهر منه وهو في علم الله تعالى من اهل
الجنة اجره الله على بغضه اياه كما لو كان يبغض اهل النار. رواه
ابوالليلث عن محمد بن علي رضي الله عنه. وقوله: يؤتى بالعب
يوم القيامة ومعه من الحسنات امثال الجبال فينادى بناه من
كان له على ثلاث مظلة فليأخذ فيجئ بالاس فيأخذوه
من حسنة حتى لا يبقى له شيء من الحسنات ويبقى العبد حينئذ
فيقول له ربه: ان لك عندي كنزا لم اطلع عليه الا انك
ولا احد من خلقي. فيقول: ما هو يا رب. فيقول: هو نيتك

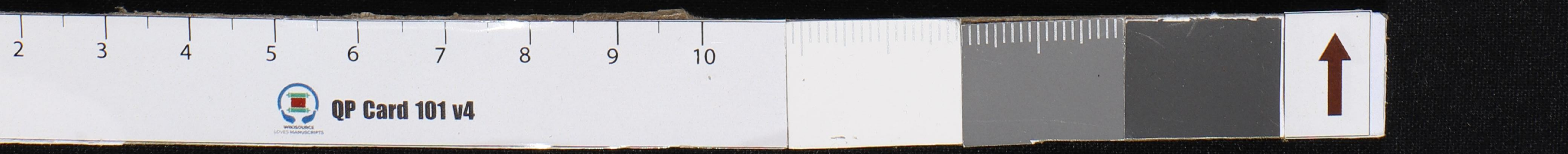
التي تنوي
وروى في
الحج والعمرة
شيئا وليس
تقول: لو
صادق في
يظهر صدق
في نفسه:
هذه وام
بالكثير كما
القرآن في
الليل وال
القرآن كله
في نية
وعن ابي
صلى الله
الى غار
لا ينبغي
منهم: الا
يطلب الله
ناشئ في
على يدي
فان سقط
فيه من
ان الله
ما يجب



التي تنوي كنت تنوي من الخير كعبته لك سبعين ضعفا رواه ابو المثنى
وروى في الخبر - يؤتى بالعبد يوم القيامة فيعطى كتابه يمينه فيرى فيه
الحج والعمرة والجهاد والزكوة والصدقة . فيقول في نفسه ما عملت من هذا
شيئا وليس هذا كتابي . فيقول الله تعالى : اقرأ كتابك عنيت بهما وانبت
تقول : لو كنت كان لي مال لمجيت ولو كان لي مال لمجهدت . وعرفت انك
صادق في نيتك فاعطيت ثواب كل . ذكره ابو الليث . ثم قال ابو الليث : انما
يظهر صدق نية اذ لم يجز بالليل الذي عنده . فلوراي ما جاسقها يقول
في نفسه : لو كان لي مال لمجيت . فلما لم يكن لي مال الا هذان الرهقان دفعهما الي
هذان . واما اذ يجز بالليل الذي عنده فيعلم الله ان لو كان عنده اكثر لكان يجز
بالكثير كما يجز بالليل . فلا ثواب له في بيته . وكذا الذي يقول : لو كانت حفظت
القرآن لقرأته آناه الليل والطرف النهار . فان كان يقرأ السور التي يحفظها آناه
الليل والنهار فيعلم الله منه ان لو كان يحفظ الباقي لكان يقرأ فيطيه فضل الذي يقرأ
القرآن كله . وان لم يقرأ ما عنده علم الله منه ان نية غير خالصة فلا ثواب له
في نية .

وعن ابي عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : انطلق ثلاث نفر من كان قبلكم حتى آوهم المبيت
الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار . فقالوا الله لا
لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم . قال رجل
منهم : اللهم كان لي ابوان شيطان كبيران وكنت لا اخبى قبلها اهلا ولا مالا . فنادى
بى طلب الشجر يوما ظم ارج عليهما حتى تأما . فلبت لهما خبوتهما فوجدتهما
نائمين فكرهت ان اوقظهما وان اخبى قبلها اهلا ولا مالا . فلبت والقدم
على يدي انتظر استيقاظها حتى برق الفجر . والصبية يتضاخون عند قدى
فانسقظا فشرغبوا قوما . اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا ما نحن
فيه من هذه الصخرة فانتحرت شيئا لا يستطيعون الخروج منه . قال الآخر :
اللهم لا تولى ابنة عم كانت احب الناس الي . وفي رواية كنت احبها لانشد
ما يحب الرجل النساء فارادتها على نفسها فامتنعت مني حتى ائتمت بها

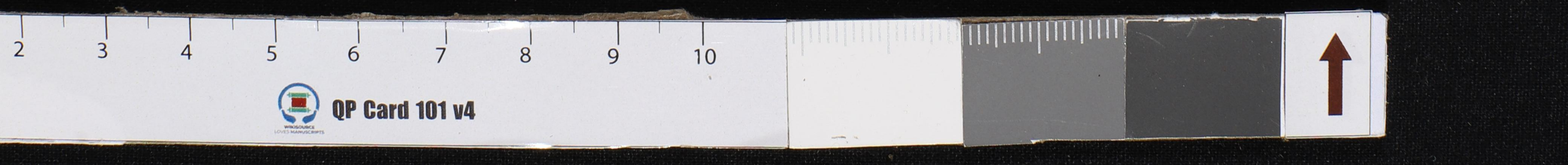
رواه ابن
راى
رفى
ل فطلبته
الناس
يه وسلم
المتفق
وايا
في رواية
سئل
الله
عن
رفى
سئل
عنها
من
ومن
الى
بالعب
او من
فدور
ميراث
بالعب
نوتيك



سنة من السنة فاجاءتني فاعطيتها عشرون مائة وبنار علي ان تخلص بيني وبين
ففسرها ففعلت حتى اذا قدرت عليها. وفي رواية فلما قدمت بين رجليها قالت ان الله
ولا اذنني لفا تم الاجتهاد فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتوكت الذهب الذي
اعطيتها. اللهم انك انت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فانزع عني ما يحزن فيه
فانفرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها. وقال لما قلت اللهم
استأجرت اجراً واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي وذهب فتمرت
اجره حتى كبرت منه الاموال. فاجاءني بعد حين. فقال يا عبد الله اذ الى اجري قد قلت
كل ما تركت اجرك من الابل والبر والنعيم والرتيق. فقال يا عبد الله لا تستعزى بي
فقلت لا استعزى بك. فاحذلكه فاستأجته فلم يترك منه شيئاً. اللهم ان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فانزع عني ما يحزن فيه فانفرت الصخرة. فخرجوا يحسبون.
حديث متفق عليه.

[Faint, mostly illegible handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

من الائمة
والعرب
فلهذا
رحمة الله
المريدين
فاني لا
فيل له
بعلمه
قال زيني
مصرفه
مرامد
فاد انوي
رفع الملا
وبالمفاهيم
وتوطين
لا استلذ
والعود
عليها



[Faint, illegible handwritten text in a cursive script, likely a historical document or manuscript.]

